وتثبت الالف وانما خفت الالف هذه الخفة لانه ليس فيها علاج على اللسان والشفة
ولا تحرك ابدا وانما هي بمنزلة النفس فمن ذلك لم تستثقل نقل الواو عليهم ولا اليا لما ذكرت لك
من خفة مؤنتها واذا قلت مود ثبتت الواو لانها تحركت فقويت ولم تقو الكسرة قوة
اليا في ميت ونحوها وتقول في فوعل من وعدت اوعد لانهما واوان التقتا في اول
الكلمة وتقول في فيعول ويعود لانه لم يلتق واوان ولم تغيرها الواو لانها متحركة
وانما هي بمنزلة واو وجل ووحل. وتقول في افعول اوعود ويفعول يوعود ولا تغير
الواو كما لا تغير يا يوم وسنبين لم كان كذلك فيما يلتقي من الواوات والياآت ان
شاء الله عز وجل. وتقول في تفعلة من وجدت وتفعل اذا كانا اسمين ولم يكونا
من الفعل توجدة وتوعد كما تقول في الموضع والموركة فانما هي اليا والتا بمنزلة هذه
الميم ولم تذهب الواو كما ذهبت من الفعل ولم تحذف من موعد لانه ليس فيه من العلة
ما في يعد ولانها اسم ويدلك على ان الواو تثبت قولهم تودية وتوسعة وتوصية.
فاما فعلة اذا كانت مصدرا فانهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فعلها لان الكسرة
يستثقل في الواو فاطرد ذلك في المصدر وشبه بالفعل اذ كان الفعل تذهب فيه
الواو منه واذ كانت المصادر تضارع الفعل كثيرا في قيلك سقيا واشباه
ذلك فاذا لم تكن الها فلا حذف لانه ليس عوض وقد اتموا فقالوا وجهة في جهة
وانما فعلوا بها ذلك مكسورة كما يفعل بها في الفعل وبعدها الكسرة فبذلك شبهت
فاما في الاسماء فتثبت قالوا ولدة وقالوا الدة كما حذفوا عدة وانما جاز فيما كان من
المصادر مكسور الواو اذ كان فعلة لانه بعدة يفعل ووزنه فيلقون حركة الفاء
على العين كما يفعلون ذلك في الهمزة اذا حذفت بعد ساكن فان بنيت اسما من
وعد على فعلة قلت هذا وعدة وان جئت مصدرا قلت عدة

هذا باب ما كانت اليا فيه اولا وكانت فاء

جعلوها بمنزلة واو قال فجعلوها تابعة حيث كانت ساكنة كسكونها وكانت معتلة
فقالوا ايتعد كما قالوا ايتقل وقالوا ايا تعد كما قالوا ياتال وقالوا موتعد كما قالوا موقول وقد
ابدلت في افتعلت وذلك قليل غير مطرد من قبل ان الواو فيها ليس تكون فيها كسرة نحو لها
في جميع تصرفها فهي اقوى من افتعل فمن ذلك قولهم اتجه وضربه حتى اتكاه واتلجه
يريد اولجه واتهم لانه من التوهم ودعاهم الى ذلك ما دعاهم اليه في تيقور لانها تلك
الواو التي تضعف فابدلوا الجلد منها ومع هذا انها تقع في يفعل بعد ضمة فاما التقية
فبمنزلة التيقور وهو انقاهما.

هذا باب ما تقلب فيه الواو ياء وذلك اذا سكنت وقبلها كسرة

فمن ذلك قولهم الميزان والميعاد وانما كرهوا ذلك كما كرهوا الواو مع اليا في لية
وسيد ونحوهما كما يكرهون الضمة بعد الكسرة حتى انه ليس في الكلام ان يكسروا اول
حرف ويضموا الثاني نحو فعل ولا يكون ذلك لازما في غير الاول ايضا الا ان يدركه
الاعراب نحو قولك فخذ كما ترى واشباههم وترك الواو في موزان اثقل من قبل انه
ساكن فليس يحجزه عن الكسرة شي. الا ترى انك اذا قلت وتد فوزن البنا بالحركة فاذا ان
اسكنت التا لم يكن الا الادغام لانه ليس بينهما حاجز فالواو واليا بمنزلة الحروف التي
تدانى في المخارج لكثرة استعمالهم اياهما وانهما لا يخلو الحرف منهما ومن الالف او بعضهن
فكان العمل من وجه واحد اخف عليهم كما ان رفع اللسان من موضع واحد اخف
عليهم في الادغام وكما انهم اذا ادنوا الحرف من الحرف كان اخف عليهم نحو قولهم ازدان
واصطبر فهذه قصة الواو والتا فاذا كانتا ساكنتين وقبلهما فتحة مثل موعد
وموقف لم تقلب لخفة الفتحة والالف عليهم. الا تراهم يفرون اليها وقد
بين من ذلك اشياء فيما مضى وستبين فيما يستقبل ان شاء الله وتحذف في مواضع

دكتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)